

«ميحانة ميحانة جسر المسيب باعوه الجماعة»: إشاعة أم حقيقة؟

الإشاعات سلطة حاكمة.. العراقيون يصدقون كل شيء



قصص ترويضها جسور العراق

جدل وسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق بعد تضارب الأخبار بشأن اختفاء جسر المسيب الشهير. وفيما تداول مغردون مقطع فيديو لشخص يغني «ميحانة» في خطبة الجمعة ويقول «عمي ناظم الغزالي جسر المسيب باعوه الجماعة» تداول قسم آخر رداً «رسمياً» من الجهات المعنية تؤكد فيه أن الجسر بصدد الترميم، لكنّ قسماً ثالثاً أوضح وجود شبهات فساد في صفقة الترميم.

بغداد - أثار حديث مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عن «اختفاء» جسر المسيب الشهير في العراق جدلاً وسخرية. ونشر عراقيون على حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً ومقاطع فيديو تظهر اختفاء الجسر. كما تداولوا على نطاق واسع مقطع فيديو لخطيب جمعة عراقي، لم تعرف هويته، كما لم يُعرف تاريخ تصوير المقطع أو مكانه وقد خرج عن طوره منتقداً سرقة الجسر. وقال الخطيب «صباحنا وصبح الجسر ماکو (غير موجود).. الجسر مشلوح إذا طلع ناظم الغزالي شلون يغني على الجسر المسيب سيوني» ثم بدأ الشيخ يصفق مردداً كلمات الأغنية، وعاد ليقول «عمي ناظم الغزالي لا تطلع الجسر ماکو (غير موجود) سرقة الجماعة».

وانفعل الشيخ الذي ردّد «معقول والله عجيب حياء ماکو (لا يوجد).. ماذا تريدون أن تفعلوا أين تريدون أن تصلوا».

وكتب معلق تعليقا على مقطع الفيديو الذي ظهر فيه الشيخ:

علي الموسلي
كارثة الحكومة العراقية دفعت الشيخ إلى الانفعال والتعصب وليخني أيضا.

ويكتسي الجسر شهرة عربية واسعة بعدما خلده الفنان العراقي ناظم الغزالي في أغنية «ميحانة» التي يزيد عمرها عن 60 عاما وكلماتها مستمدة من قصة حب تراثية حقيقية.

وتروي قصة الأغنية أن شابا عراقيا من مدينة المسيب في محافظة بابل التي ينسهرها نهر الفرات إلى نصفين بين سد بغداد وكربلاء، كان يملك قارباً صغيراً يجوب به نهر الفرات، حتى نشأت قصة حب بينه وبين فتاة ريفية اعتادت نقل الماء من ضفاف النهر إلى منزلها.

ولم تكن تعلم بقصة حبهما سوى صديقتها «ميحانة» التي كانت تشجعها على الإفصاح له عن حبها.

وبعد فترة حدثت حادثة أودت بحياة الشاب فحزنت محبوبته عليه حزناً شديداً.. وفي أحد الأيام كانت تلك الفتاة جالسة على ضفة الفرات قرب جسر المسيب التاريخي، فمر القارب الذي اعتاد محبوبها ركوبه، مروراً صامتا خالياً من صوته الجميل، فالتفتت إلى صديقته ميحانة وكانت الشمس توشك على الغروب وانشدت منادية صديقتها: «ميحانة ميحانة غابت شمسنا الحلو ما جانا.. حياك.. حياك بابا حياك ألف رحمه على بيك (..) وعلى جسر المسيب سيوني».

ولم تتوقف أغنية «على جسر المسيب سيوني» عند المطرب العراقي ناظم الغزالي بل أصبحت أيقونة للفنّ تتناقلها الأجيال.

ويعود تأسيس جسر المسيب إلى زمن قديم؛ فقد شيّد أول مرة بطريقة بدائية وكان من الخشب، يطفو فوق نهر الفرات. وفي العهد الملكي استعمل الحديد في إعادة بنائه، واقتححه رئيس الوزراء آنذاك جميل المدفعي في العام 1938. وشهد الجسر خلال الأعوام الأخيرة إهمالا كبيرا، ولم تبق منه سوى أطلال قد تسقط في أي لحظة في نهر الفرات.

وقال مغردون إن ما يحدث هو نتيجة طبيعية للفساد المستشري في العراق. واعتبر مغرد:

ما فعلته العمائم في العراق عشرات أضعاف ما فعله المغول في بغداد.

ويعاني العراق منذ سنوات من فساد استشرى في مؤسساته. ويحتل المرتبة 12 بين الدول الأكثر فسادا في العالم، وقد تسبب هذا الفساد خلال السنوات الـ15 الماضية في خسارة 228 مليار دولار ذهبت إلى جيوب سياسيين وأصحاب مشاريع فاسدين.

وعرّد أكاديمي عراقي يعيش في الولايات المتحدة:

بعد اغتالات دون كشف الجاني

لو الفنانين بالنسبة لك حياتهم مستباحة فأنا مش فتاة عشان تحطيني معاهم في جملة مفيدة.. أوبوا اللي حضرتك بتغطي فيه ده علمني أرفض التمر بجميع أشكاله وحضرتك غلطي. وأنا أكيد مش هسكت..

سارا بدائر

وردت مي العيدان، على هذا الإعلان عبر إنستغرام، بنبرة تصعيدية قائلة «أحب أقول لأحمد بدير المحاكم مفتوحة من 7 صباحا، توكل على الله واللي ما اطاوله في أيّك طاولة بروجك».

واعتبرت العيدان أنّ القضية «خاسرة»، لأنّ القاضون بحسب قولها، «يحاسب على السب، والقذف، ونسب شيء ليس فيك أصلا، وأنا قلت بنته مرة طلعت بنت القرع، وأنت فعلا قرع، وفي مليون مقطع في مسرحياتك، وأنت تصحك الناس على قرعك ومع احترامي لسهبر البابلي تفت (برقت) على صلتك في رّيّا وسكينة، ليش ما اعتبرتها إهانة حينها».

وردت سارة أحمد بدير على سخرية العيدان من والدها قائلة إن أبوها «نجم من نجوم الوطن العربي،

ويعد ضياع المليارات، وتهجير السكان وبناء مسكرات في مدنها، وصلنا إلى سرقة جسر المسيب، وغرق المدن نتيجة الأمطار ولكن عندما تصل الدولة إلى مرحلة عدم القدرة على دفع الرواتب، فماذا يعني ذلك؟

وقال مغرد:

جسر المسيب أي هو الآن، جسر قديم صنعوه منذ قرن، ولكن في الحكومة الحالية نهوه وخربوه، مسيب الآن بلا جسر، كل بيت يحتاج قاربا.

وكتب معلق:

الصحافي أحمد عماد
خطيب يعني جسر المسيب بأغنية ناظم الغزالي «على جسر المسيب سيوني» منو باگ الجسر والحقيقة تتحدث عن شيء آخر ..

وأمام الانتقادات الكبيرة على مواقع التواصل، أكد بعض الإعلاميين أن الجسر لم يسرق لكنه بصدد الترميم. وتحيط بالعراقيين سيول من الإشاعات من دون أن تثبت الوقائع لاحقا تحقق أيّ منها.

وبات العراقيون يصدقون أي إشاعة على مواقع التواصل الاجتماعي من هول ما راوه خلال الأعوام الماضية، وفق ما يقولون. وفي العراق؛ حيث غالبية وسائل الإعلام منحازة إلى أطراف أو أحزاب بعينها، يقول عدد كبير من الأشخاص إنهم يفضلون الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة الأخبار المحلية.

وتنقّى مسؤول محلي في محافظة بابل بأن جسر المسيب يخضع للصيانة ولا صحة لسرقته.

وعلى حسابه على فيسبوك نشر صحافي تقريبا مصورا أكد فيه أن الجسر بصدد الترميم ولم يسرق بعد مطالبات من المحتجين. وكتب:

الصحافي أحمد عماد
خطيب يعني جسر المسيب بأغنية ناظم الغزالي «على جسر المسيب سيوني» منو باگ الجسر والحقيقة تتحدث عن شيء آخر ..

كما خرج صحافي ليعلن أن اختفاء جسر المسيب كان كذبة بمناسبة يوم 1 أبريل.

ويؤكد مستخدمو مواقع التواصل في العراق أن الجسر بصدد الترميم،

المصريين الذين تشهد العلاقات الشعبية بينهم توترا على خلفية تنامي الخطاب العنصري على مواقع التواصل المطالب بالتخلص من العمالة المصرية في الكويت نهائيا.

وتشتهر مي العيدان بإطلاقها تعليقات ساخرة على نجوم الفن، تغير كل مرة ردود فعل واسعة عبر مواقع التواصل. ويثير أسلوبها «الوقح» حالة من البلبلة في الوسط الإعلامي.

وكتب مغرد:

لا يعاب المرء على فقره، ولا على شكله، فليس له في ذلك حول ولا قوة، إنما يعاب على قبح لسانه ونداسة أخلاقه. الإيع ع ع ع لامية #ميالعيدان تعيب الناس والعيب كله فيها.

وقال آخر:

الصلع ليس قرع! وهو ليس مرضا! وليس عيبا! وهو منتشر في شعب الكويت كما هو عند الرجال في أي شعب آخر! هذه الإعلامية #ميالعيدان عندها مشكلة مع نفسها ومع #مصر! والقصة أساسها بذاعة وسوء تربية وقلة أدب وعدم حياء. تنتشر جميع صورها هذه كالنار في الهشيم، في بلاد #اللفظ خاصة! #أحمدبدير

ويعد التنمر القائم على المظهر أحد أكثر جوانب الإساءات السلوكية شيوعا. ويتعرض مشاهير لحملات واسعة من التنمر الإلكتروني على خلفية نشر صورهم. ويقول معلقون إنه «في زمن كذبة السوشيال ميديا، أصبحت الصورة الحقيقية بمثابة خرق لعالم المثالية التي تنطوي غالبا على زيف كبير».

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي ظهرت العديد من الحملات التي تحاول إيقاف السلوك العدواني بشتى الطرق، إلا أنه مستمر وبقوة خاصة مع الشخصيات العامة. وإذا كان بعض الفنانين تعالوا عن الرد على هذه الإساءات، إلا أن عددا كبيرا منهم اتخذ قرار المواجهة وعدم السكوت عن أي تعليق هدفه بث طاقة سلبية والتسبب في أذى معنوي على الفنان شخصا أو المقربين منه.

«لتجاوز الماضي، عليك أولا أن تتقبل أنه قد انتهى!»

بغض النظر عن عدد المرات التي عدت فيها للماضي، وحلته، وندمت عليه، وبكته، لقد انتهى، لا يمكن أن يؤذي أكثر..

zeus494

«لتجاوز الماضي، عليك أولا أن تتقبل أنه قد انتهى!»

بغض النظر عن عدد المرات التي عدت فيها للماضي، وحلته، وندمت عليه، وبكته، لقد انتهى، لا يمكن أن يؤذي أكثر..

zeus494

بغض النظر عن عدد المرات التي عدت فيها للماضي، وحلته، وندمت عليه، وبكته، لقد انتهى، لا يمكن أن يؤذي أكثر..

أبرز تغريدات العرب

sjd_aljubori

أي سؤال يتوجه للحكومة تجاوبك عليه بجملة «أحنه حدنا موعد الانتخابات» ليش ما حاسبتوا قتلة المتظاهرين؟ «أحنه حدنا موعد الانتخابات» ليش الرواتب تتأخر؟ «أحنه حدنا موعد الانتخابات» ليش غرقت الشوارع؟ أحنه حدنا موعد الانتخابات.

1qafa

«لا يلبق بالعلاقات المسومة إلا البقر، فجملة الأفاعي جريمة».

shahokurdy

للأسف العراق لم يستغل هذا العدد الكبير من المفكرين والعظماء لبناء دولة عصرية ناجحة. لو حكم هؤلاء العباقرة لكان العراق في مصاف الدول المتقدمة ولكن للأسف تم تهيمشهم وهربوا إلى الخارج بسبب عدم تقدير كفاءتهم وعقولهم.

malkobaysi

كان الإغريق يمنعون تصويرت العبيد، لأن العبد سينتخب سيده مهما كان فاسدا، العراق.

lubnaAlkhamis

هناك لذة في الإنجاز.. وهناك لذة مضاعفة في مشاركتها مع من نحب. فنحن بحاجة إلى شهود عيان على رحلة نومنا، لحظات توهجنا، وانطفائنا. أمنوا بنا وقت الشك، صدقونا القول ساعة التراجع، وشاركونا البهجة يوم الحصاد.

JamalBnHuwaireb

سالت مذبة في قناة خليجية عن موضوع في سوق الأسهم فاجابها الاخ الخليجي أولا باللغة العربية فاصاب، ثم أعاد الجواب واستخدم مفردة إنجليزية بالخطا فانتبهت المذبة وصححت له فانتبه لذلك وأعاد الجواب باستخدام المفردة الإنجليزية الصحيحة. نصيحتي: لماذا تضع وقتنا؟ تحدث بالعربي وأرح واسترح!

naifco

مهارات شخص واحد قد تتفوق على فريق استثمر في تنمية مهارتك.

Abdullaht407

وقال: كانت امي تحذرنى كثيرا من النساء وهذا كان أكثر ما يربكني في الحياة.

hekmatum

لا تحاول الانتصار في كل الخلافات فأحيانا كسب القلوب أولى من كسب المواقف.

zeus494

«لتجاوز الماضي، عليك أولا أن تتقبل أنه قد انتهى!»

بغض النظر عن عدد المرات التي عدت فيها للماضي، وحلته، وندمت عليه، وبكته، لقد انتهى، لا يمكن أن يؤذي أكثر..

zeus494

بغض النظر عن عدد المرات التي عدت فيها للماضي، وحلته، وندمت عليه، وبكته، لقد انتهى، لا يمكن أن يؤذي أكثر..